

تفسير سورة التوبة (75) تفسير الآيات 04-14 | الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:03](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا - [00:00:25](#)

فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم انشروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون - [00:00:48](#)

هاتان الايتان المباركتان وهما الاية الاربعون والايات الواحدة والاربعون من سورة التوبة تقرير الاية الاولى منهما تقرير وتأكيده وعلان بان الله عز وجل ناصر رسوله على كل حال وان دين الاسلام منصور لا محالة - [00:01:17](#)

مهما وقف اعداء الله واعدا المرسلين في طريقه وحاولوا الصد عن بكل ما يطيقون لانها قاعدة حررها الله عز وجل حيث يقول انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوموا لا يشاء - [00:01:59](#)

وكما قال ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون. وان جندنا لهم الغالبون الاية الاربعون تقرر ان الله ناصر النبي سواء جاءه مؤمنون او لم يجيئوا معه وسواء خرج معه مقاتلون او لم يخرجوا معه - [00:02:23](#)

وان جميع الناس لو تخلوا عن رسول الله فلن يذل الاسلام ولن يضيع وانه سيبقى ما دام في الارض ما دام. يعني النفوس ما دام ان تخرج الشمس من مغربها لاني اذا خرجت الشمس من مغرب ما في توبة - [00:02:54](#)

قد ذكرت كثيرا ما حدث به رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين عندما قسم الغنائم المعركة كانت اية في نفسها وعلان لهذا الذي اقله ولهذه الحقيقة التي اكررها واذكرها كثيرا - [00:03:15](#)

يثبت الله ان النصر ليس بكثرة العدد ولا بكثرة العدد صحيح فرض الله على الناس ان يعدوا لاعداء الله ما استطاعوا من قوة هذا طبعاً سبب والله قادر على ان ينصر من غير سبب - [00:03:44](#)

يقول ربنا في سورة محمد عليه السلام وذلك يعني امركم بالقتال ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم. يعني من اعدائه من غير قتال ولكن ليبلو بعضكم ببعض والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عن رفعها لهم - [00:04:07](#)

في هاتك المعركة ينصر الله نبيه نصراً عزيزاً يوم حنين واوطاس والطائف عندما اعجبتهم كثرتهم لم تغنى عنهم من الله شيئاً وضاعت عليهم الارض بما رحبت وولوا مدبرين لكن رسول الله لم يفر لم يفر - [00:04:33](#)

ولكن رسول الله لم يدبر واستمر في واقفا بل لم يكتفي بهذا بل واقف اخذ يركض بغلته. والبغلة كما يقولون لا تصلح لكر ولا للفر. في وجه الكافرين ويقول بيبعلن - [00:04:59](#)

قالت انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وعند ذلك يفيء المسلمون عندما ينادي العباس يا اصحاب السمره. يعني يا اهل بيعة الرضوان يا اهل بيعة الرضوان يعول ما سمعوه صاروا مثل مثل الناقة. اللي كانت فقدت فصيلها - [00:05:18](#)

ثم حنت اليه عندما سمعت صوته فاقبلوا لبيك لبيك. يستقبلون الموت في صدورهم وما هي الا لحظات حتى نصر الله نبيه واعلى

كلمته وايد حزبه هذا الذي تعلمون وجاءهم من الغنائم ما لم يخطر لهم على بال - 00:05:42

ولما اخذ يجثم الغنائم في في الجعرانة يقسم الغنائم صار يعطي بعض الناس على مئة ناقة لانها كانت هاتك البلاد من اكثر الناس

نعمة يعني بلاد الطائف وما حولها براد - 00:06:04

وارزاق ونعم لا تكاد توجد في غير هذه الجزيرة الا ما وراءها من بلاد الجنوب كابها وجنسها وكان الواحد منهم قد يكون يملك تسعين

الف ناقة الواحد الشخص الواحد احيانا - 00:06:28

يقول واحد في عمود النسب يذكر قبائل بني عامر وثقيف اصول مطير وعتيبة وهالقبايل الموجودة الحديثة الان يقول من عامر ايضا بنو هلال اسهار خير الخلق اهل المال تسعون الف ناقة للواحد وتهمس ايضا من الاماكن اللي روى عنه مسلم والبخاري في صحيح من

علماء من كبار اهل - 00:06:46

للعلم تحمس من كبار الثقات يقول من عامر ايضا بنو هلال اسهار خير الخلق. النبي تزوج تنتين تزوج ميمونة بنت الحارث الهلالية وتزوج زينب بنت خزيمة ام المساكين وخالد الوليد ابن يريد امه ايضا اخت ميمونة بنت عمي بنت عمي آآ زينب بنت

خزيمة يعني عدد كبير من من - 00:07:18

عيان اعيان بني هاشم وبني عبد المطلب من دع بني هاشم وبني كان لهم نساء من بني هلال يقول تسعون الف ناقة من عامر

ايضا بنو هلال اسهار خير الخلق اهل المال تسعون الف ناقة للواحد - 00:07:43

تسعون الف ناقة للواحد وتهمس ايضا من الاماكن يعني منهم منهم العالم المحدث المشهور الفقه المعمول النبي يومها وزع على مئة

الاقرع بن حابس مئة ناقة وعوينة بن حصن فزاري مائة ناقة - 00:08:02

عباس بن مرداس سئل مئة ناقة. وفلان مئة ناقة وفلان مئة على مئة ناقة يعطي يعني معناها الانسان اللي اعطي مائة نجاة. لو ما

عنده شاي ابداء قبلها ولا غيرها. صار من اثرياء العالم - 00:08:23

فجاء رجل في قلبه مرض طبعاً بعض الانصار ما اعطى الانصار شيئاً على واحد يعني عدد قليل اللي اعطاني. محتاج هيك وكان النبي

عليه الصلاة والسلام يعطي الرجل وغيره احب الى الله احب اليه منه - 00:08:38

عندما يتألف بها قلوبهم لانهم شيوخ قبائلهم واعيان جماعتهم واذا اسلم الواحد منهم وصدق في اسلامه نفع الله به البلاد والعباد فلما اعطى هؤلاء الانصار لما خطب النبي عليه الصلاة والسلام وقال لهم ان اما ترضون ان يرجع الناس يعني بالناقة او كذا وكذا -

00:09:03

برسول الله في ركاكم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار لو سلك الانصار شعب وسلك الناس اذا سمعت شعب الانصار طريقه وشعبه

وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:28

جاء رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام او قال لبعض الناس هذه قسمة ما اريد بها وجه الله وقال لم يعدل رسول الله صلى الله عليه

وسلم لما قال لم يعدل رسول الله جا واحد يقول لك خلي النبي عليه الصلاة والسلام - 00:09:42

فتمعر وجه رسول الله وتغيظ النبي وقال من يعدل اذا لم يعدل رسول الله اذا كنت انا معدن مين اللي يبي يعدل من يعدل

اذا لم يعدل. انما انا قاسم - 00:10:03

والله عز وجل معطي او يعطي ولن تزل شف اسمع الحكمة العالية والبلاغة النبوية التي من الله بها على النبي حتى يقول يقول في

وصف نفسه واوتيت جوامع الكلم. جوامع الكلم القرآن طبعاً - 00:10:18

هذا مما اتاه الله للنبي محمد واتى ايضا يتكلم بالكلمة الواحدة تجمع الالف الالف المعاني التي تملأ البلاد والعباد خيراً وبركة بالكلمة

الواحدة يعني لما يجيها اعرابي من من الجبال من البرية ويقول له قل لي في الاسلام قولاً. وهو ما عمره سمع قبلك - 00:10:35

قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل عنه احداً بعدك. فيقول له قل امنت بالله ثم استقم يبي يحفظها الاعرابي ما تحتاج لواحد كتبي كتابي

يعلم قل امنت بالله ثم استقم - 00:10:55

قاعدة عالية جامعة شاملة كاملة لكل ما يحتاجه الناس في لما سمع النبي ان هذا اللي في قلبه مرض اللي في قلبه مرض يقول هذه

قسمة ما اريد بها وجه الله. ويقول لم فيقول من يعدل اذا لم يعدل رسول الله. انما انا قاسم والله عز - [00:11:13](#)

وجل معطي او يعطي ولن تزال يقول النبي محمد حبيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولن تزال هذه الامة يعني احنا منهم ان

شاء الله ولن تزال هذه الامة قائمة على امر الله - [00:11:38](#)

حتى يأتي امر الله وطبعا قائمة على امر الله يعني تطبق شريعة الله وتقول القول الحق ولو كان مرا وتعلن كلمة الحق في الرضا

والغضب واليسر والعسر والمنشط والمكره فقل كلمة الحق - [00:11:54](#)

على نفسها وعلى غيرها كلمة الحق يقول وان تزال هذه الامة قائمة على امر الله حتى يأتي امر الله وقد فسر بانه الريح اللينة الطيبة التي يبعثها الله بعد نزول عيسى ابن مريم وقتله للدجال. وهلاك يأجوج ومأجوج. وهلاك يأجوج ومأجوج. ثم بعد ذلك يكسر عيسى -

[00:12:15](#)

الصليب ويريق الخمر ويقتل الخنزير ولا يقبل من احد الا ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ما يقولوش بان انا عيسى

عبدالله ورسوله لا. لانه ولن يقبل من احد الا ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمد - [00:12:39](#)

ويعيد شباب الاسلام كما كان اول مرة ولا يبقى ويقول ويكون اهل الخلاص ما يبقى الا المؤمنون بعد كم من سنة يتوفى الله عيسى

ابن مريم ثم يبعث الله ريحا لينة تضرب الناس تحت اباطهم فلا يبقى لو واحد داخل جوة غار - [00:12:59](#)

تبع الريح وتلحقه فيصبحون موتى يموت المؤمنون ولا يبقى على الارض الا الكفار كما يقول لا تقوم ساعة الا على كع ابن كع يعني

كافر ابن كافر مولود في رياض في بلايا الكفر مولود في بلايا الكفر - [00:13:23](#)

فهذه التفاتة التفاتة. لان قد يخطر على بال انسان يقول قد يخطر على بال انسان اذا كان النبي نصره الله هذا النصر وايده هذا التأيد

ورفع الله كلمته وجعلها العليا وجعل كلمة الذين كفروا السفلى الى هذه الى هذه المثابة ويبرز انسان في هالمجتمع الصالح -

[00:13:48](#)

ايات النصر فيه لائحة ظاهرة مكشوفة ويقول لم يعذر رسول الله فكأن النبي يلفت الانتباه يقول لا تحزنوا لا تحسبوا اني اذا كان في

عصري انا وفي وقت انا وعندها يعني هذا الايمان اللي متجلي بهذه الايات الشاهدة الظاهرة. يجي واحد ينكر على الاسلام -

[00:14:16](#)

يطعم عليك. لا تحزنوا لا تحسبوا ان الدنيا بينتهي لظهور مثل هذا وجنسه. لو ظهر مثل هذا الف المرات لن يقضوا على دينه لن

يخدوا ولن يزال هذا الدين عزيزا ولن يزال هذا الجهد عزيزا حتى يبعث الله ريح لقينا في اخر حتى يأتي امر الله كما قال عليه الصلاة

والسلام - [00:14:41](#)

فربنا يقول للنبي قل للمسلمين للناس عمتهم. خصوصا المتخلفين عن تبوك الا تنصروه فقد نصره الله يعني الله لا يحتاج الى نصركم

لرسوله انما هي اعمالكم يكلفكم لمصلحتكم يكلفك بالجهد في سبيل الله عسى لعلك تنال الشهادة في سبيل الله. وتكن من الذين

وصفهم الله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا - [00:15:04](#)

بل احياء عند ربهم يرزقون. فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم

يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين - [00:15:34](#)

فالتكليف بالعبادات ما هو لحاجة الله له الله غني عن العباد وعبادته ولن يضره معصية العاصين ولن تنفعه طاعة الطائعين انما هي

اعمالكم يحصيها الله له. فمن اتى بخير فهذا من فضل الله عليه وله ويبشر بالخير وجنات النعيم. ومن اتى - [00:15:51](#)

لا يلومن الا نفسه في اعمالكم ويحصيها لكم يقول الا تنصروه الا تنصروه فقد نصره الله. متى متى نصره في مواطن كسيرة تونا

جابين الاية دي من كم يوم او من كم شهر الا لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم - [00:16:14](#)

اذا عجبتم قدرتم لكن هنا يبين اية جديدة اية جديدة. معروفة عند الخلق ثلاثية واربعاش او خمستاش او ستاش يقاتلون الف

في وجه الف مقاتل. هؤلاء الثلاثية وبضع عشرة ما خرجوا للقتال في - [00:16:34](#)

انما خرجوا للغير خرجوا للغير يعني اكثرهم ما عنده استعداد ولا عنده سلاح ومع ذلك ينصرهم الله نصرا عزيزا لقد كان لكم اية في

فنتين التقتا في فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم - 00:16:56

مثليهم رأي العين المؤمنين يرون الكفار في رأي العين كأنهم جادلوا مرتين. يعني اقل شيء انهم ستمية وتلاتين تقريبا ومعهم خمسون فارسا ومعهم الة السلاح الكاملة. والمسلمين ما عندهم الا فارس واحد. بعض الناس يقول فارسين ولكن الصحيح الثابت انه كان -

00:17:14

واحد معه هو الوحيد اللي معه خيل فمعه فرس لحاله كان فارسا واحد ومع ذلك كان لكم اية في فنتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله

واخرى كافرة يرونهم مثليهم رأي العين والله - 00:17:38

بنصره من يشاء. ان في ذلك العبرة ليصبر يعني اللي يطلع مجاهد حتى قصدي يا اخي لو انك نويت ان تجاهد في سبيل مجرد النية يعني اللي ينوي ان يغلو في سبيل الله ويتمنى ان يموت شهيدا في سبيل الله لو مات على فراشه كتبت له الشهادة كاملة -

00:17:56

اللي ينوي ان يقاتل في سبيل الله وان يغزو مع امام المسلمين اذا امرهم بالغاز اذا مات ولم يغزو ولم ينوي الغزو مات ميتة

جاهلية من مات ولم يغزو ولم ينوي الغزو مات ميتة جاهلية - 00:18:23

فربنا يقول الا تنصروه فقد نصره متى يبي يضرب لنا حالتين قدام عيوننا نشوفها واحد يقول ما هو بصحيح الحالة الاولى اذ اخرجه

الذين كفروا ثاني اثنين يعني هو واحد ومع واحد - 00:18:44

واذا كان واحد مع واحد يزور اثنين وكل واحد منهم يقول يقول يقال له ثانية اثنين يعني يقال لابي بكر ثانية اثنين ويقال لمحمد

ثانية اثنين. لان محمد خلى ابو بكر اذا هو ابو بكر اثنين وابو بكر خلى النبي هو والنبي الاثنين - 00:19:03

واشرت البارحة الى ان هذه للفت انتباه الناس الى علو منزلة ابي بكر الى لفت انتباه الناس الى علو منزلة ابي بكر الصديق رضي الله

عنه ثاني اثنين يعني بلاده - 00:19:19

فيها عقدة فيها جوهرتين ما فيها الا الجوهرتين هذول وهم خير جواهر اهل اهل السماء والارض. طبعا ابو بكر بعد الانبياء يعني ابو

بكر ما هو بنبي وله في منزلة الانبياء - 00:19:43

ولكن قلت لك انه لما جه واحد من فارس ولقاه ونظر الى ابي بكر واحد عجمي كافر ونزل ابو بكر يقول للصحابه انبي هو قالوا له

ليس بنبي ولكنه يعمل اعمال الانبياء - 00:20:01

ابو بكر ليس بنبي ولكنه يعمل اعمال الانبياء. فلما تسمع الله يقول ثاني اثنين ويجي اعداء الله من كل اللي يبغضون ابو بكر وش يبي

يقولون يقول انه ثاني الذيل - 00:20:17

يقول انه ابو بكر يقول مهما كان اللي كان معه في الغار يقول انه ابو بكر اللي خرج معه مهاجرا مجاهدا اللي خرج معه مجاهدا يبي

يقولون كذا ما وصل وش يقولون - 00:20:32

وش يلغون ربههم يوم القيامة؟ وش يقولون لله يوم القيامة؟ ويسمونهم طاغوت هو عمر رضي الله عنه اخرجه الذين كفروا يعني

منفردا الا تنصروه اذا اخرجه الذي كانه بيقول له اذ اخرجه الذين كفروا منفردا - 00:20:45

الا من شخص واحد الشخص الواحد يقيم دولة لحاله الواحد يطبع الناس ويطاوعهم ما يقدر يطوعهم لو كان العملية عملية سيف

وعملية حر انما اذا هدى الله امتد الى ذنوبهم ومثل ما قال ذاك الشاعر واذا هيا الله سعيدا لانا فانهم سعداء - 00:21:07

واذا هيا الله سعيدا لانا فانهم سعداء. وقال النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح اللي رواه البخاري وغيره لما قال آ لله

ملائكة السياحون يلتمسون مجالس علم فاذا رأوا مجلسا تنادى وهلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحة آ آجنحتهم الى سماء

الدنيا فيسألهم ربهم ويعلم بهم فيقول يا - 00:21:31

ربي يعرض وهو اعلم به يقول يحمدونك ويمجدونك ويقدسونك. فيقول هل رأوني؟ فيقولون لا والله يا ربي ما رأوك. فيقول الله

وكيف لو وان يقول ازدادوا قرارنا كرامة وازدادوا منك خوفا. فيقول وفيما يرغبون؟ يقول في الجنة يقولون في الجنة. وهل رأوا

الجنة؟ يقول لا والله يا - 00:21:51

بما رأوها وكيف لو رأوها؟ يعني طبعا بيبي يزدادون العمل لها عملا ولها اجتهدا وبذا للنفس والنفيس ومما يخافون يقولون من النار؟ المهم ان ربنا يقول في الاخر اشهدكم اني قد غفرت لهم - [00:22:11](#)

فيقول ملك من الملائكة كما جاء في لفظ البخاري وغيره. فيهم عبد خطاء واحد جا جلس معهم وهو ما هو على شاكلته يعني ما هو في استقامتهم ولا في طلب العلم والحرص عليه منهم انما جلس معه - [00:22:27](#)

سيقول هم الجلساء لا يشقى جلسهم هم الجلساء لا يشقى جلسهم. يعني غفر لي جلس معهم لانه جلس معه غفر لي جلس معه ولا لي جلس معه ابو بكر هذا الرفيق الصديق المصديق الملازم لحبيب الله ورسوله في في السراء والضراء والمنشأة - [00:22:43](#)

اللي خد كل امواله كما قلت لك ولما قال له يوم تبوك ما تركته ليه ؟ قال تركت لهم الله ورسوله يقول ثاني اثنين وقلت لك ثاني اثنين معناه واحد - [00:23:10](#)

خلى الواحد الثاني اثنين هذا لغة العرب لغة العرب ان كلمة ثانية اثنين يعني جعل الواحد اثنين يعني بعد ما كان واحد لحاله صاروا اثنين اذ اخرجهم الذين من اللي اخرجهم؟ خرج برضاه وما خرج برضاه - [00:23:26](#)

لانه يذكر انه لما خرج الى الحج وراه التفت الى مكة وقال لها انك كذا وانك كذا ولو ان قومك اخرجوني ما خرجت وقلت لك اني لما ذهبت به خديجة يوم نزل عليه الوحي الى ورقة ابن نوفل وقال ليتني فيها جذعا - [00:23:45](#)

يخرجك قومك. قال اومخرجيهم قال لم يأت احد قط بمثل ما جئت به الا اودي ولئن يدركني يومك لانصرك نصرا مؤزرا لكن لم يلبث ولم ينشب ورقته ان توفي توفي قبل ما تجي الدعوة الجارية - [00:24:07](#)

قبل ما يجهر بالدعوة صلوات الله وسلامه عليه يقول ربنا اذ اذ اخرجها يعني عندك جمل كل جملة تؤدي معاني الكبار لاهل القلب واهل العقل واهل الفكر المتدبرين في كتاب الله. انزلنا كتابا مباركا ليدبروا آياته. ليتدبروا آياته وليتذكروا - [00:24:30](#)

اولو الالباب يتدبروا آياته وليتذكروا ان تدبر كل جملة دبرها الا تنصروه فقد نصره الله. هذي جملة يعني جملة شرقية وفيها طبعا آيات لا حد لها. يعني كل ما حصل للنبي من مصر داخل في هذه - [00:24:51](#)

وبعدين يذكر له من مثاله مثالين مثال عند خروجه من مكة قال ومن اللي اخرجته خارج علسان يتمتع في المدينة ويطلب الراحة والدعا في النساء يقول لها انك احب بلاد الله الى الله واحب بلاد الله الي ولو ان قومك اخرجوني ما خرجت - [00:25:14](#)

ولما جه المدينة المنورة وهي مبتلاه يومها بالحمى العنيفة الشديدة يعني لا يمر بها احد تجربيا الا اصيب بالحمى واصابت عامة اصحاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم لا يكاد ما يكاد يسلم منهم احد منها - [00:25:39](#)

حتى صار ابو بكر من شدة الحمى ينسى نفسه وهو جالس نايم عند عائشة تشوفه نايم وجنبه بلال ابن ابي رباح بصب الحمى مثله يعني ما يدروش وبلال يرفع قبرته بغير وعي - [00:26:01](#)

ويقول الا ليت شعري الا ليت شعري هل ابیتن ليلة يعني يتمنى ليلة يقضيها في مكة طبعا لو كان بوعيه ما تمنى بعد ان من الله عليه بالهجرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجه هو قبل النبي هاجر بلال قبل الرسول الى المدينة. ما كان يتمنى - [00:26:21](#)

ولان المؤمن لا يتمنى ابدا بعد ان يهاجر ان يرجع الى بلده التي هاجر منها. اصله لا يحل اذا هاجر من بلد ان يرجع اليها الا مروراً عابراً لا يقيم فيها - [00:26:42](#)

حرم الله على المهاجر اذا خرج من بلد من يوم النبي الى يوم القيامة ان يعود اليه وكان النبي يدعو الله لما مر لما مرض سعد بن ابي وقاص في حجة الوداع. لما مرض سعد بحجة الوداع وراح للنبي عوده قال له يا نبي الله النبي ما ترى. الموت جاني اشوف - [00:27:01](#)

وعندي مال ابا اتصدق بجميع مالي؟ قال لا. قال بشرط؟ قال لا. قال بثلاث؟ قال الثلاث هو الثلاث كبير او كثير. انك ان تذر ذريتك اغنياء ولكن بعد في اخر الحديث اللي يقول النبي يقول الحديث لكن البائس سعد ابن النبي اللي يقول كده - [00:27:20](#)

ان بعد ما تكلم مع سعد وبشره بان ما يموت منها المرض وان الله سيؤجله. وهذا ما هو ما يجيه الا من علم الغيب. الا الله علمه اياه يقول لسعد ابن الوقاص ولعل الله يؤخرك فيرفع بك اقواما ويضع بك اخرين وقد فعل الله - [00:27:40](#)

وسعد بن قص هو اللي استولى على المدائن مدائن كسرى. واللي استولى على انتاج كسرى وايوان كسرى واموال كسرى. وارسلها الى عمر ابن الخطاب في مدينة النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:28:01](#)

فبلال يتغني يقول الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر ودليل وهل اردني يوما مياه مجنة؟ وهل تبدو ان لي شامة وطفيل؟ شامة جبل وطفلي الجبل. يقول عيني تبي تتكحل - [00:28:16](#)

واشوف واشوف شامة الجبلين هدول انت بتشوفهم مرة يتغنى برؤوس الجبال اللي في مكة. الا ليت شعري هل ابيتن هو لو كان بوعيه ما قالها لك هزمني من شدة الحمى عليه - [00:28:36](#)

ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر وجليل وهل اردني يوما مياه مجنة؟ وهل شامة وطفيل فتحكي عائشة ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم رضي فيقول اللهم حبب اليهم المدينة. كما حبيت لنا مكة او اشاد. اللهم - [00:28:53](#)

قل حماها الى الجعفة. بتصحيحها وبركتها. والمباركة في صاعها ومدها. كما دعا اهي واللي مكة يقول اللهم ان ابراهيم عبدك ورسولك دعا الى مكة واني ادعوك الى كذا وكذا. اللهم بارك لها في صاعهم ومدهم او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:19](#)

يقول اذا اخرجهم الذين كفروا اخرجهم هو اللي خرج برضاه اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين. حطها في قلبك وبق عيونك واسمعها ما عنده الاثنين بس. طبعا عامل الفراعات والعريد يحول في ذاك الزمن وقبله وبعده. ما لهم طول ولا حول - [00:29:40](#)

يباعون في الاسواق كما تباع البهايم والحيوانات لكن اللي اسعده الله بان يكون مولى لابي بكر او مولى لرسول الله او خازن دا غير هذا غير يعني النبي يخدمه انس عشر سنين ابني عشر سنين يوم جاء المدينة النبي محمد - [00:30:00](#)

النبي يوم يجي المدينة سيدنا انس عشر سنين فامه ام سليم رضي الله عنها تأخذه من يده وتقول للنبي هو يدمك انس يعني انا خادمك انس ويخدم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنوات - [00:30:20](#)

واتعلمه تقول اياك تكشف سر للنبي اذا قال لك النبي كلام لا نقوله لاحد الا اذا اذن لك رسول الله تعلمه مسلم رضي الله عنه بنت ملحان ام انس - [00:31:07](#)

بعدين طلحة ابن اه ابو طلحة رضي الله عنه الزوجة بعدين ابو قلح كانت امرأة عظيمة انا لما حملة حملا من ابي طلحة وبعد ان شب وكان عنده عصور يلعب به - [00:31:22](#)

فكان النبي اذا دخل يقول يا عمير ما فعل النغير ومرض هذا الوليد وحزن ابوه عليه حزنا شديدا حتى صار كان يترك الطعام وبعدين وهو خارج من بين البيت مات عمير - [00:31:48](#)

وتقوم هذه المرأة اللي احسن من الف رجل وتقوم تغسله وتكفنه وتصلي عليه وتحطه في جانب من البيت وتغيبه عن ابوك ولا اتعلم تتكحل وتتخضب وتتزخرف وتتزرقش وتستقبل ابا طلحة - [00:32:06](#)

وعندما دخل ايقن ان الولد صار في صحة جيدة فيفرح بها ويأكل طعاما شهيا ويقارفها وعندما ينتهي تقول له في معنى الكلام انا جيرانى دول ما ادري يا ابا طلحة - [00:32:26](#)

قال وش فيهم جيران؟ قال لو كنت انا اعطيت عندهم امانة وجيت اطلبها يزعلوا علي. اذا جيت اخذ الامانة حقي كلمها لهم حق يزعلوا عليك قالت اذا استودع الله عميرا - [00:32:42](#)

استودع الله عميرا مرة من نساء المسلمين مرة من نساء المسلمين وبعدين لما جاء يخدو يخبر النبي عليه الصلاة والسلام يقول هل يعني تقاربتم الليلة؟ قال نعم. قال ابشرا فيأتي بعدها بعشرة اولاد كلهم يحفظون كتاب الله - [00:32:56](#)

هي تقول لي انس يقول انس خدمت النبي عشر سنوات فما قال لي وفقك عشر سنين ما قال لي وما قال لشيء صنعته لما صنعتته ولا شيء تركته تركته لما تركته - [00:33:20](#)

هذا طبعا يعني عندهم ما هو عبد ذليل عبد العزيز بس ما هم بيد طبعا كي يعرفون مراكزهم ويعرفون امرهم لا يتدخلون في الامور الا كما يشير اليهم سادتهم هذي حقيقة العبد - [00:33:36](#)

فربنا يذكر آآ ابو بكر يعني لو جابهم كلهم اختلط الحابل بالنابل لو قال اني اخرجهم ثلاثة يعني ابو بكر وعامر ابن فهيرة

ومحمد عليه الصلاة والسلام ما تصير المنزلة الرفيعة لابي بكر - [00:33:53](#)

لكن لما يقول ثانية وين هذي المنزلة السامية التي لا يدانيها احد لا عامر ابن فهر هذا العبد الصالح هذا العبد الصالح الموفق المهدي لكنه مثله او مثل ابو بكر ولا مثل عمر. اذا كان عمر لا يرى نفسه شيئا بالنسبة لابي بكر - [00:34:14](#)

عمر نفسه يقول انا وين انا عن ابي بكر؟ ولما جاب قال له امدد يميني قل امدد يمينك ليه؟ يقول يحسبوني ان ابي ان انا اقبل ان اكون خليفة لرسول - [00:34:38](#)

وابو بكر موجود. والله لان اقدم الى رجل يضرب عنقي احب الي من ان اتأمر على قوم فيهم ابو بكر في الصحيح في البخاري والله لان اقدم فيضرب عنقي احب الي من ان اتأمر على قلبي في هذا الوقت. هذا عمر - [00:34:53](#)

عمر اللي لو مشى في درب خاف منه الشيطان وهرب لدربه لو دخل عمر وفجا لدخل الشيطان فجا اخر وترك طريقا اخر واللي دخل النبي عليه الصلاة والسلام مرة قالت يغنين ولما شافوا عمر خنسوا. لما دخل النبي ما سكتوا - [00:35:18](#)

ولما دخل ما سكت ولما دخل عمر خافوا وسكتوا وعمر معروف معروف السدي ومع ذلك وين هو عن ابي بكر؟ وعلي يقول لعمر بابي انت امي يا عمر. والله لساعة من ساعاتك خير من عليم الحياة علي كلها - [00:35:42](#)

كنت اجيء فاسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فعلت انا انا وابو بكر وعمر فعلتم انا ولذلك قلت لك اكثر لما ارتجف جبل احد وعليه نبي الله محمد وسلم وابو بكر وعمر وعثمان فيقول له - [00:36:04](#)

اثبت احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدا لما ارتجف جبل واحد رقاہ النبي عليه الصلاة والسلام لقي النبي على جبل احد ما هو عليه كله طبعا. ولما رقى وصار عليه ارتجف الجبل - [00:36:22](#)

اثبت احد فانما عليك نبي وصديق تميزوا بلفظ ما هو موجود لغيره. ولما ربنا يقول في المؤمنين اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين شهدائي والصالحين وحسن اولئك رفيقا. نتحدى كل الامم ان يأتي احد منهم بحديث ان النبي - [00:36:39](#)

غير ابي بكر صديقا نتحدى كل الناس من اهل الاهواء وغيرهم ان يأتوا بحديث ان النبي سمى غير ابا بكر صديقا لم يسمي النبي احد صديق الا اثبت واعتزل في البخاري. اثبت احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان - [00:37:05](#)

الشهيد عمر والشهيد عثمان طبعا ما كانوا شهداء يومها وفي صحة وحالة طيبة ولكن هذا من علم الغيب الذي اخبر الله به حبيبه ونبيه اذ اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين - [00:37:28](#)

ينبغي لك حلاوتها كل ما تجراها وتتلذذ بلفظها عندما تسمعها اذ اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في هذا طبعا انتهى الكلام. يعني ما اقول انتهت الجمل لكن بس هذا معنى مستقل - [00:37:44](#)

يفيد امرا مستقلا اية من ايات الله علشان يعرفون ان الناصر ما هو بالقوة والكلام والطبلة والمزمار وانتصرنا هزمننا يوم النصر يوم كذا ما عندهم جاي من بدري ما عملوه لا حفلة ولا وحدة - [00:38:05](#)

بدر ما عملوا لا حفلة في تاريخ النبي ولا اصحابه ولا اصحابه مائة سنة ميتين سنة ثلاثمائة سنة ثلاث مئة وخمسين سنة ما عملت حفلة اليوم من هذه الايام المباركة التي مرت برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:26](#)

ما عملوش بهالشكل ده اذ اخرج ثانية اذ اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين. انتهينا منها وهذا مثال هذا مثال اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا - [00:38:44](#)

هذا موقف ثاني هذه بينة اخرى. هذا علم من اعلام نصر الله لرسوله لما كانوا في الغار اذ هما في الغار اذ يعني انتقل من وصف حالة الخروج من مكة - [00:39:06](#)

الى حالة الوجود في الغار هذيك ايات بينات وهذه ايات بينات اه لما خرج من القمة قال انت وصاحبك ما ذكر في اخرجهم الذين كفروا ما قالش اخرجهم الذين كفروا - [00:39:26](#)

هو الوحيد اللي خرج في الاول بعدين راح لابي بكر وعندما خرج تعلم انت علم اليقين الان بما سبت عندنا من الاخبار الصحيحة الثابتة التي لا بداية فيها ولا شك ان ان اهل مكة - [00:39:42](#)

جمعوا من كل بيت من كل قبيلة من قبائل اهل مكة شابا جلدا بيده سيف صلت وامروهم ان يقفوا على باب محمد فاذا خرج ضربوه بالسيف ضربة واحدة ليتفرق دمه في قبائل قريش كلها فلا تستطيع عبد مناف على حرب هؤلاء ولا - [00:39:54](#)
ولا اخذ الثأر من هؤلاء. لا يقدروا يحاربوهم كل اهلهم بقى ويخرج امنا مطمئنا ويضع التراب على رؤوسهم يقول شاهة الواو كما قال ياخذ التراب حفنة من التراب من البيت ما كان فيه بلاط ولا ويحطه يزر على رؤوسهم عيونهم يفتحوا عيونهم مفتحة وكل واحد منهم - [00:40:14](#)

عينه متجهة متى يتحرك الباب عشان يذبح اللي طالع من الباب كل واحد منهم ما هو واحد. واحد كافي لو معه سيف صاد على غفلة وكافي. لكن هؤلاء الشباب المسلطون الاقوياء النشطون كل عيونهم متجهة للباب ويخرج - [00:40:36](#)
من بينهم ويرمي التراب على وجوههم والله يحميه ويحفظ. هذه اية بيئة بعد الاية الثانية ما طال المدى هذا طبعاً اليوم بعد يوم واحد عندما اصبح الصباح ولم يجدوه سألوا علي لما خرج اين محمد؟ قال لا ادري بدوا - [00:40:55](#)
يمين ويسار ولكن تتبعوا الاثر حتى وقفوا على باب الغار وكما جاء في صحيح البخاري ان ابو بكر حزن حزنا وخاف خوفا فقال له يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى اسفل قدمه لرأنا - [00:41:16](#)
فيقول يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما لا تحزن ان الله معنا هذه اية مستقلة اية مستقلة نغفر لله وتأبيده لعباده الصالحين. لحبيبه صلى الله عليه وسلم سيد الاولياء والانبياء. عليه الصلاة والسلام - [00:41:34](#)

ان الله معنا وهذه ان الله معنا قالها حبيب الله محمد في الغار وقلها موسى لما آآ ارسله الله الى فرعون وقال اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى قال لا تخافا. انني معكما اسمع - [00:41:56](#)
فهو مطمئن موسى مطمئن الى ان الى ان الى معية الله له ونصر الله له وتأبيد الله له اعدائه مهما تكاثروا ومهما تجمعوا ولذلك لما تراءى الجمعان يقول ربنا في القرآن فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون. قال كلا ان معي ربي سيهدين - [00:42:16](#)
ما دام معي وربى ما انا بخايف منهم ولا اخطر على بالي انهم واصلون الي ولا اظن ان يأتيني خدشة منهم فضلا عن ضربة ابن سيف ما يجيني خسة منهم - [00:42:42](#)
ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ لا تحزن ان الله معنا اسمع فانزل الله سكينته عليه ادي وحدة وايده بجنود لن تروها الله سكينته علي ادي وحدة وايده بجنود لم تروها - [00:42:57](#)

والثالثة وجعل كلمة الذين كفروا السفلى. الرابعة وكلمة الله هي العليا والخاتمة والله عزيز حكيم فانزل الله ايه الفأل التشبيب لربط ما بعدها بما قبلها وترتيب وان ما قبلها سبب لها - [00:43:25](#)
لما قال له ان الله معنا وش صار انزل الله سكينته عليه. على من كثير من اهل العلم على ان الضمير عائد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقليل من اهل العلم على ان الضمير راجع الى ابي بكر الصديق - [00:43:50](#)
هو كلام ابن عباس رضي الله عنه عن ابي وائل كثير من اهل العلم على ان قوله فانزل الله سكينته عليه على محمد ولا على ابي بكر؟ كثير من الناس الذكر للرسول اللي قال لا تحزن الله معنا - [00:44:14](#)

وطبعاً هو اخر مذكور اخر ملكور يعني اقرب مذكور؟ يرجع لي عادة لكن بعض اهل العلم وهم كثيرون ايضاً وقولهم قريب انه لابي بكر انزل الله سكينته على ابي بكر - [00:44:36](#)
اللي يقولون ان الضمير راجع للنبي يقول يعني زاده سكينته فانزل الله سكينته عليه يعني زاد الله من سكينته عليه. لعلمهم جميعاً ان محمداً لم تفارقه السكينة قط لو هو داخل الدار - [00:44:55](#)

يوم قبل والكفار دخل الدار والكفار على الباب وعنده خبرهم وعنده خبره يعني كل اسباب الموت الطبيعي موجودة مشروعة وشباب قوي نشط واهل خبرة في القتل والضرب وتتحرك ولا تزدد مشاعره - [00:45:14](#)
ولا اضطرب صلوات الله لم تفارقه لم تفارقه فمضطربين ان يفسروا فانزل الله سكينتها عليه. يعني زاده سكينته على السكينة التي كان عليها طبعاً هذا الكود يعني عندي اني ما هو بذاك المنضبط بالحيل - [00:45:35](#)

لعلنا علم اليقين بان النبي محمد لم يلتفت يقول في الحديث اللي رواه البخاري وكان النبي لا يلتفت في حديث الهجرة. اللي في البخاري وكان النبي لا يلتفت وكان ابو بكر يكثر الالتفات - [00:45:56](#)

وبعدين يقول له لما قال له لو نظر احدهم الى اسفل قدم دراهم يقول لا تحزن ان الله معنا يعني السكينة ما فارقتة لحظة واحدة اذا مين اللي يحتاج للسكينة؟ ابو بكر - [00:46:10](#)

هل حبيبي رحيم. العبد الصالح المرتفع في عين الله وعين المؤمنين والله يقلع ويخزي عيون اعدائي الذين يبغضونه فانزل الله سكينته عليه كثير من المفسرين يعني على ابي بكر. لا هو اللي محتاج للسكينة - [00:46:25](#)

فلما سمع النبي يقول لا تحزن ان الله معنا اطمأن قلب ابي بكر صار ما عنده خوف ولا رعب لكن العبد البشر بشر اللي ما هو معصوم. لما طلعا وهم ماشيين قل ايضا الطريق - [00:46:48](#)

يلتفت يمين ويلتفت يسار ويلتفت قدام ويلتفت وراء. وهو على الناقة يعني معلق التفت يمين والتفت يسار. يدور ليش خايف على النبي محمد؟ لا جنبنا ولا حفظ لحياته ولا حرصا على بقائه وسلامته انما كل ما كان يهمهم ان يسلم رسول الله - [00:47:02](#)

للمسلمين ويذكر ان النبي قال له ما يعني ما لك يا نبي الله؟ اتذكر الطلب عن يميني فالتفت عن يميني ثم يخطر على بال انهم جاءوا من اليسار فالتفت عن اليسار. ثم يخطر على باله انهم جاءوا من خلف فالتفت من خلف. ثم اخاف ان يكونوا تربصوا بنا من امام -

[00:47:23](#)

والنبي عثمان لا يلتفت يقرأ القرآن قلت لكم البارحة لما جاء آآ سراقه بن ما لك بن جعث بن المدلجي صار رابع رمح وسيفه وجاي مقبل عليهم كأنه اسد هاصور لم يلتفت رسول الله له قط - [00:47:42](#)

وانما يجرى القرآن ويرتل على ناقته على ناقته والناقل كانها تحذو بي كانها تحذو به هو يتلو كتاب الله ولن الى هذا الفارس ابدأ حتى قال الفارس الامان يا محمد - [00:48:00](#)

عندما نادى التفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطاه الامانة وكان ما حدثكم به الليلة البارحة فيقول فانزل الله سكينته على ابي بكر وايده طبعها الضمير يعني ما في مانع يكون يعني يذكر ضمائر - [00:48:17](#)

يذكر ضمائر قد يكون الضمير على على لفظ المفرد ويعم اكثر عن الجنس يعني الى ان الالفاظ اللغة العربية يعني عندك مثلا ومن يعصي ومن يتق الله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول لا يقول - [00:48:41](#)

وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احد. انه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه ربا قل انما ادعو ربي ولا اشرك به احد. قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا. قل اني لن يجيرني من الله احد. ولن اجد من دونه ملتحدا - [00:49:09](#)

الا بلاغا من الله ورسالاته. ومن يعصي الله ورسوله فان له اسمع اسمع ومن يعصي فان له نار جهنم خالدين فيها ابدأ المذكور واحد لكن كلمة من تستعمل للواحد وللجماعة - [00:49:26](#)

لا يجوز ان يعود الضمير مرة على الواحد وعلى الجماعة الواحد للفظ وان جاء للجماعة للمعنى ولذلك يكون قوله ايده بجنود للرسول عليه الصلاة والسلام وطبعاً تأييد الرسول تأييد لابي بكر - [00:49:51](#)

لان سعادة يعني ما دام الله سلم رسوله من المشركين. ووقاه شرهم ورد كيدهم الى الحريم كل ذلك نعمة على ابي بكر فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لن تروها - [00:50:08](#)

علاجهم ناس من البشر ولا جاه جيش ولا جاه رجال منكم يا ايها المسلمون ولا جاه منكم يا ايها المنافقون ولا جاه منكم ما جاء احد من البشر انما من عنده - [00:50:26](#)

كل الفرس حق سراقه ابن مالك في الغار في الغار يبعث الله العنكبوت. هو فيه اضعف من العنكبوت وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون فهذا البيت اللي هو اوهل بيوت - [00:50:40](#)

صار حصنا حصينا لحماية رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الكفار عندما رأوا بيت العنكبوت على اعلى الغار ايقنوا انه لم يدخله احد من ايام طويلة فانظر ان كيف يصير هاض اللي لو سحبته من جانب بعضا ولا بشي مشى وراك بيت العنكبوت ولفيته على العصا

ما يحتاج لشيء كأنه خيط من سول الله سبحانه العنكبوت وما يؤثر من ان ايضا حمامة او يمامة جاته باضت ايضا. بجانب منه وايقنوا ان هذا لا يمكن ان يأتي من الا يعني لها شهر او او عشرين يوم او حولها - 00:51:24 بالنسبة للعنكبوت رأيت مين اللي احنا رحنا شفنا العنكبوت احنا ما شفناه احنا اللي سويناه ما احنا اللي سويناه يعني هذا من جنود الله؟ ومثل ما ارسل يوم الخندق كما قلت البارحة يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم ان جاءتكم جنود فارسنا عليهم ريحاً -

00:51:44

ريحاً وجنوداً لم تروها مثل هذي مثل هذه ايات النصر تأتي من من الله عز وجل بشيء يبصر بشيء لا يبصر الشيء اللي يبصر من حظكم انتم ايها المسلمون. اذا قاتلتم في سبيل الله امراً عجباً وعظيماً - 00:52:06 وايداه يعني نصره وقواه بجنود لم تروها. اسمع وجعلك اسمع وجعل القراءة السبعية المشهورة وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وبالرفع الثاني وكلمة الله هي العليا وجعل يعني من تدبير الله - 00:52:26 لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم وتهيئة كل اسباب النجاح له في الدنيا والاخرة وقضاؤه وقدره بان كلمة الشيطان مهزومة مخذولة وان كلمة الشرك داحضة زائلة مهما انتصر لها اوليائها - 00:52:57

فقد الله وقضاؤه ان تكون كلمة الذين كفروا السفلى يعني انا اعتقد انك لو كنت في بلد كلها كفار وانت لحالك مسلم ومستمسك استمسكا يقينياً بشريعة الاسلام على قد وعلى قد المعنى - 00:53:23 ان الله يملأ قلوب هؤلاء الذين يحيطون بك من كل رعباً وخوفاً منك واكراماً واعظاماً لك الصحابي اللي اخذه المشركون ليقتلوه في مكة ابي رضي الله عنه لما اخذوه ليقتلوه قلت لكم في صحيح البخاري انه لما هم رابطينه حاطينه في عندي امرأة من نسائهم من اهلها اللي قتل قتل بعض - 00:53:51

على انهم يقتلونه به والمرأة تقول ما رأيت مثله قط. في مكة في دار اعدائه يومها يقول ما رأيت مثل خبيب قط اجد فاكهة فاكهة عنده والله ما في ما في مكة - 00:54:26

ما في مكة عنقود واحد منها كل ما ادخل عليه اقرب له طعام او اقرب له شراب اجد عنده فاكهة عجيبة وانه لما ارادوا قتله طلب من المرأة المشتركة موسى ليحتد به يؤذي به الشعر اللي اللي ينبغي ان يزال - 00:54:46 كانها غفلت واعطاك الالبوس لانه ما هو من جماعة اهل الانتحار. من جماعة المؤمنين اللي ما تلعب به بالاهواء فلما قدمت له في نفس اللحظة يوم صرفت قال واذا غلام لها يجري ويصير في حجر علي - 00:55:12

المؤسف يده وولدها في حجره ارتعلت فرائسها وخافت خوفاً شديداً قال لها ما شاف الرعب قال لا تخافين عليه مني ما كنت لافعل لا تخافين عليه مني ثم توضع او خرج ولما خرج قال انا ودي والله ودي اصلي ركعتين - 00:55:36 وودي اطولهم لكن خيفة خافين يقولون انه تقولون انه يخاف من القلب كراهة للموت اول ما حطوه على العشاء يقتلون يقولون انت تتمنى يا خبيب ان يكون محمد مكانك وانت في اهلك في المدينة - 00:55:58

قال والله ما اتمنى ان يصاب بشوكة وانا في مقامي ان يصاب بشوكة يعني انا لو قطعت قطع ومحمد مات يشك هذا احب الي ولست ابالي حين اقتل مسلماً على اي ذنب كان في الله مصرعي وذلك في - 00:56:17 الله وان يشأ يبارك على اوصال سلو ممزغ ثم يدعو عليهم دعوة يستجيب الله له فيها ويحميه الله عز وجل من شرهم ومكرهم وكيدهم استشهد الدرجة العليا اللي يتمناها كل عاقل لبيب - 00:56:39

كل عاقل لبيب يتمنى ان يكون في هذا المقام. كلهم ماتوا. الكفار ماتوا والمسلمين ماتوا. وحتى النبي مات عليه الصلاة والسلام. وابو بكر كلهم ماتوا ما قعد على الحين الان - 00:57:00

كلهم ماتوا. ومن لم يمد بالسيف مات بغيره. تعدت الاسباب والموت واحد او تنوعت الاسباب والموت واحد يعني فالكون الانسان يموت سعيد شهيد احسن ما يموت قريب كافر العز ولذلك اذكر في تفسير قوله تبارك وتعالى - 00:57:10

في قصة عيسى عليه السلام اذ قال الحواريين من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فامنت طائفة من بني اسرائيل وكسرت طائفة فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا - [00:57:35](#)

طبعاً احنا نعلم علم اليقين ان اصحاب عيسى انتصروا في مدة عيسى يعني قاموا بالدعوة الى الله مع عيسى عليه السلام. بعد رفع عيسى بدت تنهال عليه المصايب والبلاء من كل ناحية اباطرة الرومان يعملون معهم الافاعي - [00:57:53](#)

قلت لك ان نيران يجيب المسلمين بعيسى عليه السلام ويحطهم في جلود الحيوانات من قصره الى محل الحكم اللي بنام فيه لمحل الحب. في الشارع في روما. وبعدين يشعل عليه فيهم النار - [00:58:12](#)

تشعل فيهم النار علشان يمشي من بيته في الليل من بيته الى محل اللي يبي يروحه في في النار اللي الطريق وهي في اجساد المسلمين ماذا تعرضوا لهذا وكان يسلط عليهم الوحوش المفترسة يحطون يربطهم ويسلط عليهم الجنود الملتبسة - [00:58:28](#)

وثبتهم الله عز وجل وماتوا على خير ما يموت عليه المسلمون فهل هذه هزيمة لهم لا ما هي الهزيمة ان تموت على غير دين الاسلام والهزيمة ان تتنكر لتعاليم الاسلام - [00:58:50](#)

والهزيمة ان تحت بالذل امام عدو كافر انا قلت لك سمية ام عمار. لما كان كل عدو الله في العلا ابو جهل يجيب قدر كبير يملاه ماء ويحطها يغريكها فيه يا راجل - [00:59:05](#)

واذا طلعت من الماء اللي حشرجت فيه وهي فبتموت من التغريق اللي اتغرقوا يشيلوها ويرموها على الارض ويجيبوا مكان وبعدين قال لها النبي تبينا نترك عذابك هذا انت ورجلك - [00:59:20](#)

اذكري الهتنا بخير واذكري محمدا بشر. تقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وعندما اشتد اذا لم تذكر محمدا بشر ضربتك برمحة هذا فتخرج من كذا الى كذا - [00:59:39](#)

قالت تضحك او تتمسك اذا استريح من النظر الى وجهك الكريه يا عدو الله يضربها ضربة فتكون اول شهيدة في سبيل الله. هذا عز هذا زل ده هذا عز ماتت الموت السعيدة وابو جهل مات الميت الرديء. يوم - [00:59:55](#)

آآ يقول عبد الرحمن بن عوف وهو في بدر يوم غزوة بدر يقول لابوي ابو جهل مثل الجمل الهايج. الجمل الهايج بين بين المشركين. يدار يضرب في المسلمين وهاي جبل هاي - [01:00:16](#)

ويقول عبد الرحمن ويلياقي شابين غلامين صغيرين ما هم ذاك الكبار تقرب مني احدهما وقال يا عم يا عم اين ابو جهل يقول انا لما شفتهم تمنيت انهم هم حولي وان ما هم لهم اهلي تأييد - [01:00:28](#)

شباب صغير ما عندهم القوة مثل الجلد والحرفة في القتال توهم شباب فلما رأيتهم تمنيت ان اكون بين اجلد منهما تمنيت اني يكون اللي اللي حولي من من الاقوياء النشوكيين - [01:00:48](#)

ينفعون يدافعون وقال احدهما في السر في السر يا عم اين ابو جهل قلت ما لك يا ابن اخي به؟ قال سمعت انه يسب النبي محمدا ووالله لان رأيت لا يفارق سواي سواده حتى يموت الاعمجل منا - [01:01:07](#)

ان الله قضى عليه ان يموت الاول يهود. اما هو ولا انا يعني لا افارق الا هو ميت او انا ميت يقول يوم دقيقة والثاني جه جنبي. من الناحية الثانية. ما وده اخوه يسمع - [01:01:28](#)

يفوز بالغريب لحاله فقال يا عم اين ابو جهل؟ قلت ما لك يا ابن اخي؟ ما لك به؟ قال اني سمعت انه يسب النبي معصوم ووالله لو رأيت ما فارق سواي سواده - [01:01:42](#)

حتى يموت الاعمجل منا ما انتهت من كلامهم حتى اقبل علي كالجبل الهائل فقلت دونك ما عدا ابويا فاقبل عليه فضرباه حتى برد ولسه فيه رمد واذا عبد الله بن مسعود قرب منه - [01:01:58](#)

راعي الغنم اللي كان يرعى غنم في مكة. وكان ابو جهل يؤذيه. ويرقى عليه روقي. يقعد على صدره ويحشره ويمسك لحيته يقول له ارايت يا عدو الله كيف اذكك الله واعز الاسلام والمسلمين - [01:02:17](#)

فيقول من انت؟ فيقول له عبد الله بن مسعود راعي الغنم بمكة يا عدو الله اللي كان يرعى الغنم بمكة يعني جلسوا الملوك

على صدر ابي جهل ايهم العز - 01:02:36

الطاغوت هذا عبد الله ابن مسعود وهالشابين وهالشابين من الانصار معاذ ومعاوي ابن عفراء نالوا العز ذهب هالعمل ذا العملية ما هي عملية وطى وحياة الذل والاستكانة الزلزال كان هي الذل - 01:02:51

انما كون الانسان يموت عزيزا ولا يقول مؤمن اذا خالط الايمان شغاف قلبه ما يصيبهم يحس بحلاوته تحس بحلاوته احيانا. تحس يعني العذاب هذا اللي يشقي هو يحس بحلاوة لانه يعلم علم اليقين انها لحظات ودقائق وينتهي ينتقل - 01:03:14 الى جنات النعيم الى رحمة الله ورضوانه والسعادة الابدية الدائمة التي لا تزول ولا تنفد وايده بجنود لم تراه فقضى الله عز وجل ان كلمته هي العليا وان كلمة الذين مع اكثر اهل العلم اكثر اهل العلم - 01:03:38

لقوله وجعل كلمة وجعل للنص يعني وجعل كلمة الذين كفروا اذا هي بالجعل والتصيير ولكن لما يقول وكلمة الله هي العليا مبتدأ وخبر هذا للثبات والدوام ومعنى ذلك ان قضاء الله ان كلمته العليا من اول الدنيا الى يوم القيامة - 01:03:59 ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم ينصرون وان جندنا لهم الغالبون. لكن اكثر اهل العلم على ان الكلمة السفلى هي كلمة المشركين هي الشرك الكلمة اللي تخرج العبد من الايمان الى الشرك هذه كلمة سفلى - 01:04:28 وكلمة الله هي لا اله الا الله. الله اعلم صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين هذا السائل يسأل عن دعاء الاستخارة وبعد السلام ولا قبل السلام؟ وبعد السلام قطعا - 01:04:45

سائل يسأل اذا هم احدكم بالامر ركعتين من غير الفريضة ركعتين ما انتهت ثم ليقيم اللهم اني استخيرك بعلمك استغفرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم انك تقدر ولا يقدر وتعلم ولا يعلم وانت علام الغيوب. اللهم تعلم ان هذا الامر في ويسميه خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وعاجله واجله فيسر لي وبارك لي فيه - 01:05:02 والشر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وعاجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقتله هذا قطعا بعد السلام ولا شك ان هالاياام بدينا نسمع من بعض المشايخ الكبار المأمونين موثوقين ان الدعاء او ان الدعاء بعد الصلاة ما هو وارد - 01:05:30 وان كل ما ورد من دعاء انما يكون قبل السلام وهذا طبعا ذكره ابن القيم في زاد المعاد وقال ابن القيم لم يثبت ان النبي كان يدعو بعد الصلاة. هذا فيه زاد الميعاد - 01:05:50

وهذا ولا شكوى الدعاء ولا شك ان في دعاء قبل السلام لان الرجل لما سلم من الصلاة قبل ما ما يصلي على النبي عليه السلام ويدعو قال النبي وسلم عجل هذا اذا كذا كذا بعد يعني تشهد فليصلي على ثم يتخير من الدعاء ما اعجبه - 01:06:08 عن اي دعاء انت محتاجه حاجة تكفيه ادعو الله وثبت يمكن يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر وعذاب النار وفتنة المحيا والممات وفتنة المسيح الدجال واعوذ بك من المأثم والمغرم. ولما سألو ابو بكر عن دعاء - 01:06:34 تعلموا دعاء ولما وكان يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. هذا كله قبل السلام لكن ثبت قطعا ثبت قطعا في حديث صحفي مسلم اولا ربنا يقول في صريح في القرآن فاذا قضيت مناسككم - 01:06:48 فاذكروا الله ان ذكرتها في وقت من بعيد تذكروا الله كذكركم اباكم او اشد ذكرا والذكر هذا هو ذكر محض خالي من الدعاء ولا مبعوث بالدعاء مبعوث بالدعاء لانه لما ضرب له مثل لما ضرب له مثل لهذا الذكر قال فمن الناس من يقول ربنا - 01:07:09 اتنا في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار هذا دعاء بعد ما بعد ما ترد من عرفات وبعد ما تيجي مزدلفة كان النبي عمل كذا - 01:07:28

عليه الصلاة بعد يقف ويدعو السلام الاصل رجاء قبول الدعاء له مواضع مواطن ان تكون طبعا للاساس ان تكون اكلك حلال يعني تكون لا تاكل لا طعام حلال طيب؟ لا فيه يعني رش ولا فيه سرقة ولا فيه شيء محرم - 01:07:41 وملابسك طيبة يعني طاهر مع النهي. ما هي مسروقة ولا مأخوذة ولا منهوبة. يعني المهم يكون ان الله لا يقبل ان الله طيب لا يقبل الا طيبا احاديث واردة فيها كثيرة جدا - 01:07:58 لكن كون اني ما في دعاء بعد السلام هذا غلط جا له ابن القايمة وجاله غيره لانهم هم معصومين لا انا رأيت في صحيح مسلم يعني

في احداث وردت في الصحيح في مسلم او البخاري وردت في غيره - [01:08:13](#)

يعنون ابو داود الذكر بعد الصلاة. الدعاء بعد الصلاة اي بعد الصراخ من الصلاة. عنوان وحتى لو حطوا ابو داود ولم يأتي بحديث

صحيح ما ما اعتنينا به لكن عندي في صحيح مسلم كان يقول بعد الانصراف من الصلاة - [01:08:31](#)

اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك هذا مين يتكلم فيه؟ كان يقول اذا انصرف من الصلاة بعد الانصراف من الصلاة كان يقول اللهم انت

السلام. ومنك السلام. تباركت يا ذا الجلال اكرام. اللهم كان يقول الاول استغفر الله. استغفر الله. استغفر الله - [01:08:50](#)

اللهم انت السلام ومنك السلام. تباركت يا ذا الجلال والاكرام. وكان يقول لمعاذ ابن جبال اللهم اعني اني احبك اذا اذا يعني لن في دبر

كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشركك واعتمادك. وكلمة دبر الصلاة - [01:09:13](#)

اكثر اهل اللغة العربية الفصحاء في القاموس في اللسان العرب في الصحاح في الفيروز ابادي المحيط كلهم دبر الشيء عقبه ودبر

الشيء اخره يعني يستعمل كلمة دبر الشيء في اخره ويستعمل في بعده - [01:09:30](#)

لكن قدموا كلمة العقب على كلمة الاخر القاموس وفي غيره دبر كل شيء عقيمه ولما قال لنا تذكر لنا ذهب الفقراء النبي وقالوا ذهب

اهل الدستور بالاجور. يحجون ولا نحج والصدقون صدق؟ قال ادلكم على كذا؟ تقولون - [01:09:53](#)

يسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين واحد من اهل العلم ان قبل ما تسلم سامح ما يقولها عاقل فضلا عن ان يكون

من اهل العلم ما يقول عاقل ان التسبيح هذا قبل قبل ذا. وهو يقول دبر كل صلاة - [01:10:11](#)

لكن اللي حديثنا حديث اه ابو عزمي ما هو ضعيف اللي كان يقول اني احبك يا معاذ. لا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على

ذكرك وشركك وحسن عبادتك - [01:10:32](#)

واكثر اهل العلم مع هذا واخونا ابو بكر ابو زيد العلما الف كتاب سماه صريح الدعوة ذكر من الاحاديث اللي كانت بعد بعد السلام منها

اللهم اعني على ذكرك وشركك وحسن عبادتك - [01:10:49](#)

لكن كل هذا خليه يصحي ولا ما يصحش يتفهم. انما اللي في مسلم كان يقول اذا انصرف من الصلاة اللهم قني عذابك يوم تبعث اليه.

هذا دعاء ولا ما هو دعاء؟ - [01:11:04](#)

هذا دعاء. فاللي يقول لمن يثبت دعاء وهم واحد. واحد هو دعاء الاستخارة ظاهر ان فرك عرفة اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين

من غير فريضة ثم ليقل آآ اللهم اني استغفرك - [01:11:16](#)

ويسلم. ما هو قبل السلام هذا يقول مولدي في محافظة ثم تزوجت وذهبت الى بلد اخرى. فهل لا يجوز لي انت هاجرت من المحافظة

هذه اهله كفار؟ وخرجت الى المحافظة الثانية - [01:11:31](#)

مسلمين ان كنت خرجت مهاجرا ما يحل لك ترجع. وان كانت البلد اللي انت خدتها ان ولدت فيها. يقومون الصلاة. يقومون الصلاة.

وانت رحت البلد اخده الصلاة لا تروح ولا ترجع انت ما انت مهاجر - [01:11:46](#)

الهجرة خروج من بلد الكفر الى بلد الاسلام او ان تهاجر ما نهى الله عن ان تهجر من الهجرة ان تهجر ما نهى الله عنه. والهجرة ان

تخرج من بلدك الا بالاسلام - [01:12:00](#)

لماذا الشيطان يخاف من عمر؟ لان الله جعل الرعب من عمر فيه قلبه يخاف من عمر سائق سيارة اجرة او غيرها احدث حادث توفي

فيه ثلاثة اشخاص الصوم مع الصوم - [01:12:13](#)

شهرين على كل واحد منهم او شهرين عليهم كلهم. كل واحد عليه شهرين والعلم عند الله نرى ما يحدث للمسلمين في كسوفه من قتل

وهتك اعراض على يد الصرب. ومن قبل ذلك من يلبسنا ولم يتحرك المسلمين غلطانين مسلمين لما يتحركوا. لكن المسلمين -

[01:12:33](#)

المملكة في مجلس الوزراء اجتمع يبني يتكلمون يعلن العالم ويرددون كلام آآ ولي امر المسلمين مجلس الوزراء اتكلم على لبسنا وعلى

الهرسة. والمملكة قامت بمساعدات يوم الافغان يحاربون الروس. قامت بمساعدات ما لا ينكر احد انها - [01:12:55](#)

اول دولة في العالم ساعدت هؤلاء لكن لما صاروا يقتلوا بعضهم بعض طبعاً تخلى عنهم وكل واحد يتخلى عنهم ولما ايضا في البوست

والهرسك الى اليوم هم يعمررون ما ما افسده ولو يقومون هم والهيئات الاغاثة وغيرها تشتغل - [01:13:16](#)

لكن المشكلة اللي احنا خايفين منه ان يصيب المسلمين كلهم ما اصاب هؤلاء مادام اكثر المسلمين يحكمون بالطواغيت ويرضون حكم الطاغوت ولا تفرق بين مرة من اهل الاسلام ومرة من اهل الشرك - [01:13:30](#)

هذي مطلعة شعرها ونافراها على كتفها وتمشي في الشارع. كأنها في معضل زوجها وايش الفرق بين الكافرة وبين هذه المسلمة انا قلت لك اصحاب محمد يهزمون يوم احد علشان الجماعة اللي من الرماة خالفوا امرا واحدا للنبي قال لهم لا تنزلوا فنزلوا - [01:13:50](#)

لا زالوا ولا سرقوا ولا حكموا بالطاغوت ولا عملوا جرائم. كل الامر نبههم رسول الله واخذوا بها في الحال هم كلهم قتلوا كلهم قتلوا وتاب الله عليه ولقد عفا الله عنه - [01:14:08](#)

وكانت كل بدلة العصير ولقد ولقد وعد وقد صدقكم الله وعده. اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتهم وتنازعت كله على جبل الرماة. من بعد ما اراكم ما تحبون. منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. ثم صرفكم عنهم - [01:14:28](#)

فليقم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين هذه المعصية. فما بالك باللي لسانه بعريانات كتوفها وافخذها ويقولوا احنا مسلمين احنا ما بنقول ان احنا حكمنا عليهم بالكفر الان - [01:14:48](#)

ما دام بيقولوا لا حسابهم على الله لكن لا شك ان المعاصي تجري بالبلايا المعاصي تجلب البلاء. ادي واحد من العلماء يقول من التابعين. ومن السلف يقول انا اذا قصرت في امر الله اجد اثر ذلك في دابتي - [01:15:03](#)

الدابة اللي انا اركبها علي اذا قصر. ويمكن تقصر يمكن في سنة قصر في آ نافلة كان يتعود ان يقول يقوم بها مقام. كان القيامة تبي تنقلب عليه كان الجامعة بتقوم عليه - [01:15:20](#)

فاذا المسلمين استمسكوا بدينهم ما يغلبهم احد ولكن يلا خيلنا تبع فلان الشيوعي وفلان اللي كذا ويتحزبون احزاب. الجماعة يمشون في ركاب الشرق وجماعة حتى تقوم بعض في البلاد العربية لتنتهي للاسلام ويأيدوني الملاعين اليهود عيالات الصرب ضد المسلمين في كتوفهم - [01:15:37](#)

ويعلمون تأييدهم ليش يا امريكا وليش البلاد دي تضربين هؤلاء؟ احنا قلوبنا طرق قلوبنا من الفرح ينبض يضرب والله اعلم. صلى الله على محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [01:15:59](#)

- [01:16:10](#)